

كُتب ليديبرد الرائدَة

البُيُوت



كُتب ليديبِرد الرائدَة

البُيُوت

تـأليف : جيمسْ وبسْتر
نقَله الى العَربيّة : أحمَد شفيق الخطيب
وَضَع الرسُوم : ب. روبنسون ، م. ايتشيسُون وَ ب. برايس

الناشرون:

مكتبَة لبنَان — بَيروت
ليدِيبِرْد بُوك ليمتد — لافبُورو
لونغمَان — هَارلو

طُبع في انكلترا © ١٩٧٧

أَلْبَيْتُ – مَأوىً ومَلاذٌ أَمِين

فِي ٱلزَّمانِ ٱلقَدِيمِ ٱسْتُخْدِمَتِ ٱلكُهُوفُ وٱلمغاوِرُ بُيُوتاً ومَنازِلَ. كانَتِ ٱلنّارُ تُوقَدُ خارِجَ ٱلكَهْفِ، فتُساعِدُ فِي طَرْدِ ٱلحَيَواناتِ ٱلوَحْشِيَّةِ بَعيداً عَنَ ٱلبَيْتِ.

أَلْبَيْتُ – مَلْجَأٌ من ٱلعَوامِلِ ٱلجَوِّيَة



ثُمَّ ٱستُخدِمَتِ ٱلأكواخُ كَبُيوتٍ لِلسُّكْنَى.
كانَ ٱلكُوخُ يتألَّفُ مِنْ حُجْرَةٍ واحِدَةٍ، يُقِيمُ فِيها كُلُّ أفْرادِ ٱلعائِلَةِ. في بَعْضِ أَنحاء ٱلعالمِ، كانتِ ٱلأكواخُ تُبْنَى مِن ٱلطِّينِ.



وفي أَنْحاءٍ أُخرى منَ ٱلعالَمِ. كانَتِ ٱلأكْواخُ تُبْنَى مِن ٱلحِجارةِ وٱلصُّخُور. ولا تَزالُ بَقايا هَذِهِ ٱلأَكْواخِ ماثِلَةً لِلْعِيان.
حَتَّى ٱلمَقاعِدُ وٱلأَسِرَّةُ في هَذِه ٱلأَكواخِ كانَت تُصْنَعُ مِن ٱلحَجَرِ.

بُيُوتٌ نَقَّالَة



خَيْمَةُ ٱلهُنودِ الحُمر



بَيتٌ شَعْرٍ في ٱلصَّحراء

تَرتَحِلُ بَعْضُ ٱلقَبائِلِ مِن مَكانٍ إلى آخَرَ في طَلَبِ ٱلماءِ وٱلمَرعَى لِقُطْعانِها .

ويَحْتاجُ هؤُلاءِ ٱلنَّاسُ إلى بُيوتٍ يُمكِنُ نَقْلُها .

يَسْكُنُ ٱلأَقوامُ ٱلرُّحَّلُ في خِيامٍ من ٱلجِلْدِ أو ٱلقُماشِ .



بَيْتٌ في لاپْلَنْد
شَمالي ٱسكَنْدنافية



خَيْمَةٌ عَصْرِيَّة

لا تَزالُ ٱلخِيامُ تُسْتَخْدَمُ لِلسُّكْنَى أَحياناً في ٱلمُجْتَمَعاتِ ٱلعَصْرِيَّةِ .

يَحمِلُ بَعْضُ ٱلمُتنَزِّهينَ خِيامَهُم مَعَهُم لِلتَّخْييمِ في أَوقاتِ ٱلعُطْلَةِ .

بيوتٌ رومانِيّةٌ فخْمةٌ



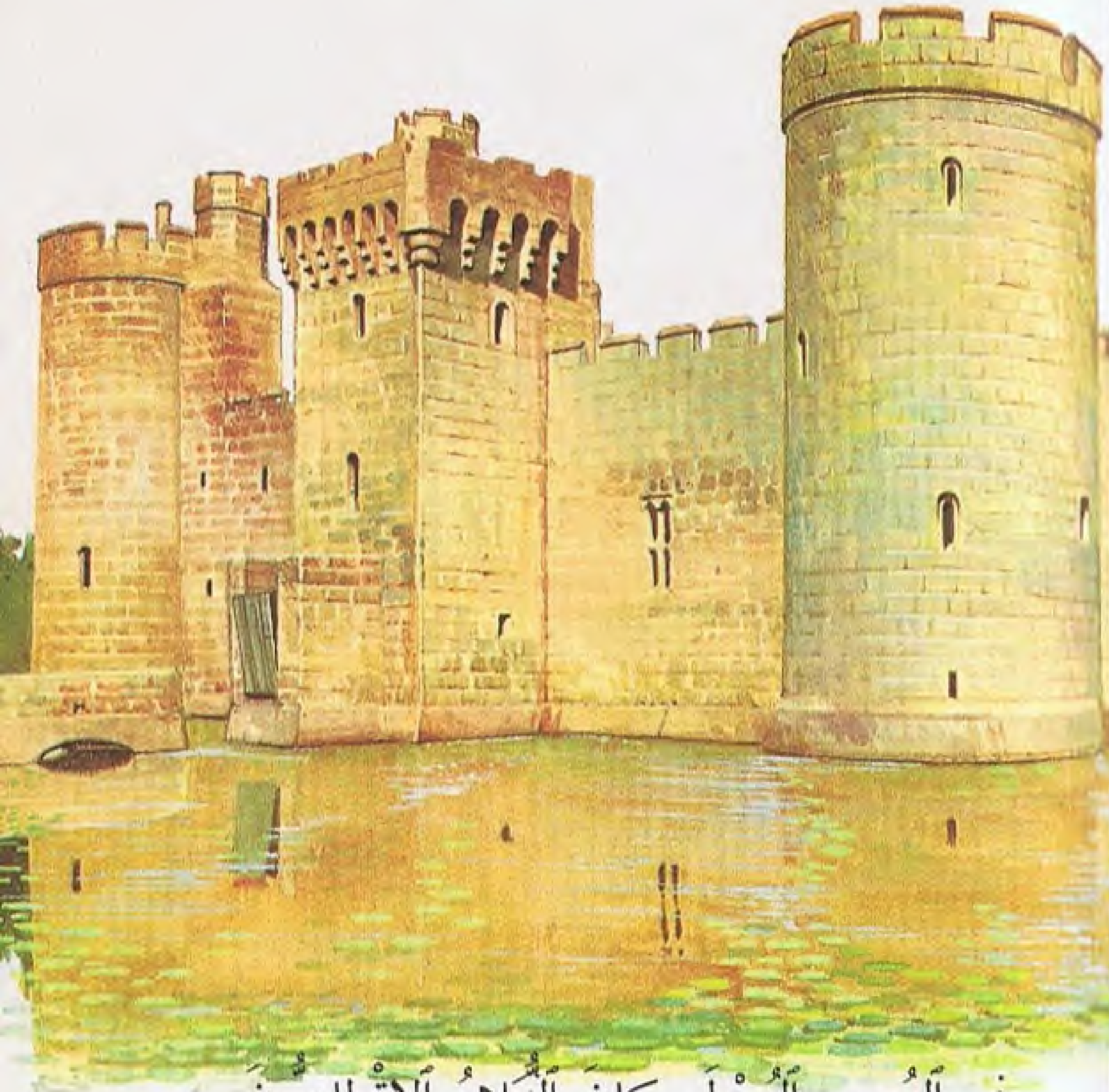
بَنى ٱلرُّومانُ بُيوتاً فَسيحةً فَخْمَةً ،
كانَ ٱلكَثيرُ مِنْها مُبَلَّطَ ٱلأَرْضِيَّةِ
ومُجَهَّزاً بِٱلتَّدفِئَةِ ٱلمركَزِيَّةِ .

أَلتَّدفِئَةُ المركَزِيَّةُ في بَيْتٍ رُومانيّ



كانَتِ ٱلحَرارةُ ٱلمُنْبَعِثَةُ من ٱلنَّارِ
تَسْري في أَنْفاقٍ تَحْتَ أَرْضِيَّةِ ٱلمَنْزِلِ
وبَيْنَ جُدْرانِه ٱلمُزْدَوِجَةِ .

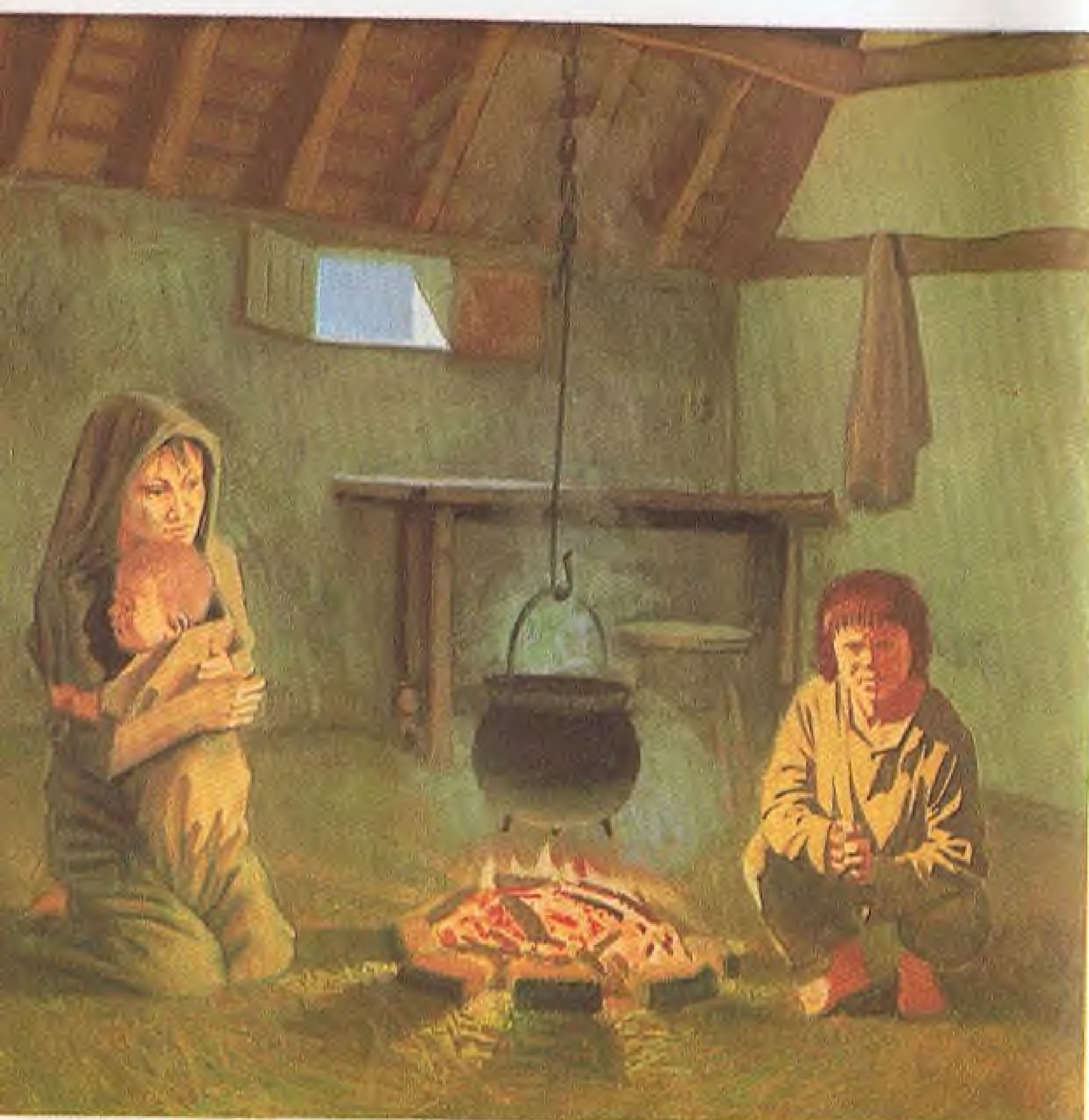
أَلْحِصْنُ – بَيْتٌ كَبيرٌ مَنِيعٌ



في ٱلعُصورِ ٱلوُسْطَى كانَ ٱلنُّبلاءُ ٱلإقْطاعِيُّونَ
في خِلافاتٍ وحُروبٍ مُستَمِرَّةٍ.
وكانَ كُلُّ واحِدٍ مِنْهُم بِحاجَةٍ إلى حِصْنٍ يَلْجَأُ
إلَيْهِ هُوَ وَرِجالُهُ في وَقْتِ ٱلخَطَرِ.



بَعْدَ ٱستِقْرارِ ٱلأوْضاعِ وَسَنِّ ٱلقَوانِينِ تَوَقَّفَتْ حُروبُ ٱلنُّبَلاءِ ٱلإقطاعِيِّينَ. فَعادُوا بِغَيْرِ حاجَةٍ إلى ٱلحُصُونِ وٱلقِلاعِ. وصارَتْ بُيُوتُهُم قُصُوراً فَخْمَةً تَتَوافَرُ فِيها مُخْتَلِفُ وَسائِلِ ٱلرّاحَةِ.



لَكِنَّ كَثيراً مِنَ ٱلنّاسِ عاشُوا في بُؤْسٍ وفَقْرٍ، وكانُوا يَسكُنُونَ في بُيوتٍ حَقيرَةٍ، كٱلبَيْتِ ٱلَّذي تَراهُ أَعْلاهُ، تَنْعَدِمُ فيها وَسائِلُ ٱلرّاحَةِ وٱلعَيْشِ ٱلكَريم.

قَدْ يَتَأَلَّفُ ٱلبَيْتُ من غُرَفٍ كَثيرةٍ أَو قَلِيلَةٍ أَو من غُرفةٍ واحدةٍ فَقَط .



هنالِكَ حالِيّاً أَنْواعٌ كَثيرةٌ ومُخْتَلِفةٌ من ٱلبيُوتِ .
بَعْضُ ٱلبُيوتِ ضَخْمٌ
يَضُمُّ ٱلكَثيرَ من ٱلغُرَفِ وٱلصّالُونات .



أَحْياناً يَقْتَصِرُ ٱلبَيْتُ على غُرْفَةٍ وَحِيدَةٍ
يَتَقاسَمُها كُلُّ أَفْرادِ ٱلعائلةِ . وفيها وَحدَها
يَطْبُخُونَ ويأْكُلونَ ويَنامُونَ .

بُيُوتٌ شاهِقَةُ ٱلعُلُوِّ



أَلْمَبْنى ٱلشَّاهِقُ الاَرتِفاعِ يتأَلَّفُ من طَوابِقَ كَثيرةٍ
ويَضُمُّ ٱلعَديدَ من البُيوت .
مِثْلُ هذه ٱلمَباني بِحاجَةٍ إلى فُسْحَةٍ واسِعَةٍ
حَوْلَها لِيَلْعَبَ فيها ٱلأَطفالُ بأَمانٍ .

بُيُوتٌ تَحْتَ مُستَوى سَطْحِ الأرض



تُوجَدُ في بَعْضِ ٱلمَنازِلِ ٱلقَديمَةِ غُرَفٌ
تَحْتَ مُستَوى سَطْحِ ٱلأَرْض .
قَدْ تَكُونُ هَذه ٱلغُرَفُ مُظْلِمَةً ورَطْبَةً ،
ولكِنْ هناكَ من يَسْكُنُها في أَغْلَبِ ٱلأَحْيان .

بُيُوتٌ على عَجَلاتٍ

كانَتْ عائلاتُ ٱلرُّوَّادِ ٱلأَمْريكيِّينَ ، قَبْلَ سِنينَ عَديدةٍ ، تَسْكُنُ في عَرَباتٍ كَهَذهِ في أثْناءِ تجوالِها عَبْرَ أَمِريكةَ ٱلشَّماليَّةِ بَحْثاً عن أَرضٍ تَسْتَوطِنُها .

أَلبُيُوتُ ٱلعَصْرِيَّةُ ٱلقائمةُ على عَجَلاتٍ تَشْتَمِلُ على ٱلكَثيرِ من وسائِلِ ٱلرَّاحَةِ ٱلتي تَجدُها في مَنْزِلٍ أَو شَقَّةٍ عادِيَّةٍ .
مِثْلُ هذه ٱلمَركَباتِ هي بُيُوتٌ مُمتازَةٌ لِقَضاءِ ٱلعُطَلِ

بُيُوتٌ عَلى ٱلماء



هَذه ٱلسُّفُنُ ٱلصَّغيرَةُ ٱلمُسَمَّاة « جَنْكات »
هي بُيُوتٌ طافِيَةٌ يَسْكُنُها ٱلكَثيرُ من ٱلصِّينيينَ
في هُونْغ كُونْغ ، إذْ لَيْسَ لَدَيْهِمْ مَكانٌ آخَرُ
يُقيمُونَ فِيه .

بُيُوتٌ فوق ٱلماء



لَقَد شُيِّدَتْ هَذه ٱلبُيوتُ ٱلخَشَبِيَّةُ فوقَ
جِسْرِ لَنْدَنَ ٱلقَديم مُنْذُ عَهْدٍ بَعيد ،
ولكِنَّ مُعْظَمَها دُمِّرَ في ٱلحَريقِ ٱلكَبيرِ ٱلذي
ٱجْتاحَ لَنْدَنَ عام ١٦٦٦ مِيلادِيَّة .



قَرْيَةٌ في جَزيرة بُورْنيُو

بُيُوتُ هذه ٱلقَرْيَةِ مُشَادَةٌ على رَكائِزَ خَشَبِيّةٍ طَويلَةٍ .
وهذه ٱلرَّكائِزُ تَحْفَظُ ٱلبُيوتَ منَ ٱلرُّطُوبَةِ ، وتقيها
شَرَّ ٱلفَيَضاناتِ .

قَد تكُونُ ٱلْبيوتُ مُتلاَزّةً ومُتقارِبَةً



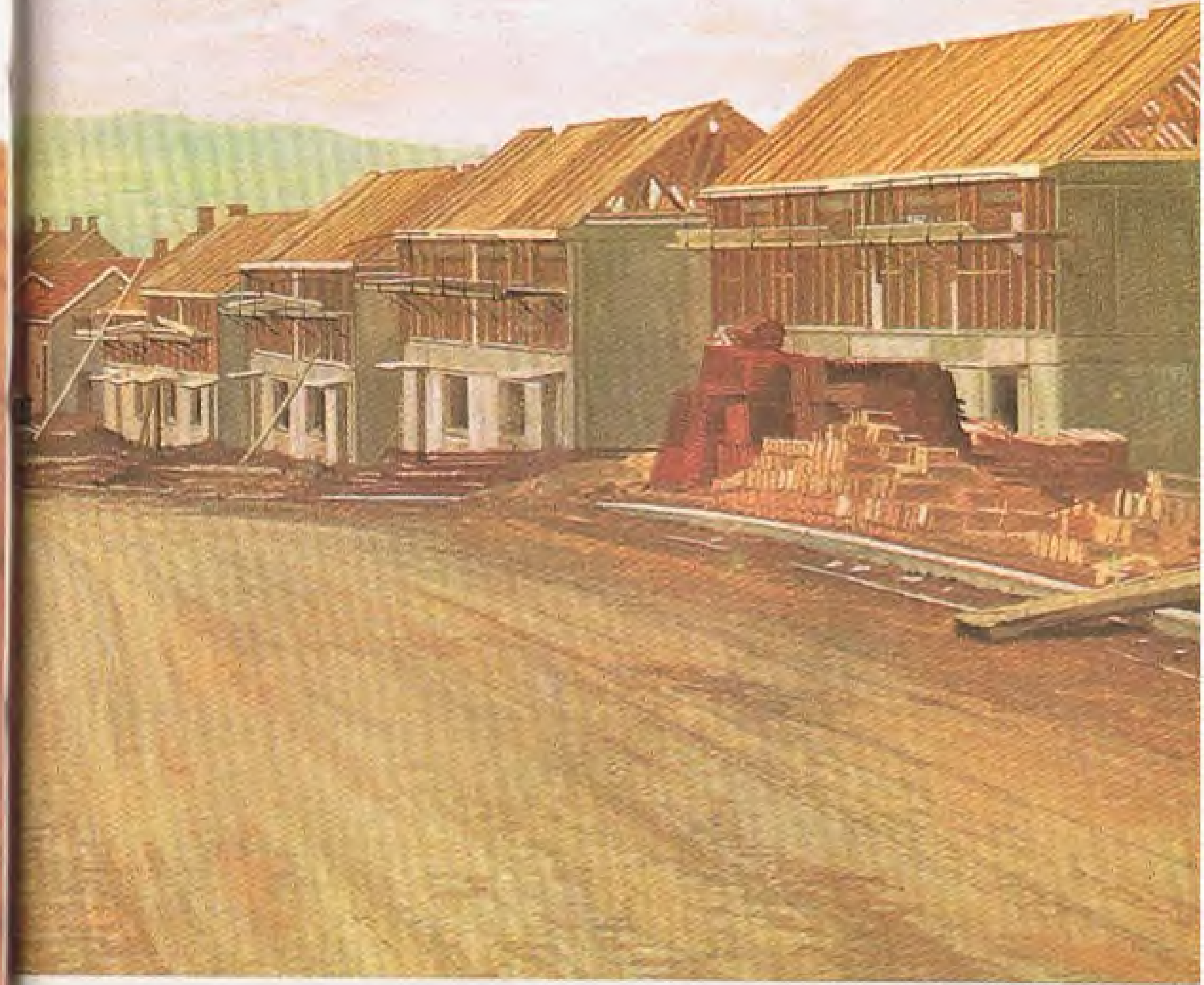
هَذِهِ ٱلبُيوتُ مُتَلاَزَّةٌ ومُتقارِبَةُ ٱلصُّفوف .
ولَيْسَ حَوالَيْها أَشجارٌ ولا حَدائِقُ . ولا
فِيها مَكانٌ يَلْعَبُ فيهِ ٱلأولادُ بحُرِّيّةٍ .
وٱللّعِبُ في ٱلطُّرُقِ طَبْعاً غيرُ مأْمُونٍ .

وقَدْ تكُونُ ٱلبُيُوتُ مُتَباعِدَةً أَو مُنْعَزِلَةً



هَذِه مَزْرَعَةٌ لِتَرْبيَةِ ٱلأَغْنامِ في أُستْرالِيَة .
إنَّ أَقْرَبَ بَيْتٍ أَو مَدرسَةٍ إِلَيْها يَبْعُدُ عَنها عِدَّةَ أَميال .
وٱلأَولادُ في هَذه ٱلمَزْرَعَةِ يَتَلَقَّوْن دُرُوسَهُم في ٱلبَيْت
عَنْ طَرِيقِ ٱلإذاعَةِ .

يَسْتَغْرِقُ بِناءُ ٱلبَيْتِ عِدَّةَ أَسابيع



يَعْمَلُ في بناء ٱلبَيتِ كَثيرٌ من ٱلحِرَفِيِّينَ ،
فَهُنالِكَ ٱلبَنّاءُ وٱلجَصَّاصُ (ٱلقَصَّارُ) وٱلنجّارُ
وٱلسبَّاكُ (ٱلسَّمكَرِيُّ) وٱلكَهْرَبائيُّ
وٱلدَّهَّانُ وغَيْرُهُم .

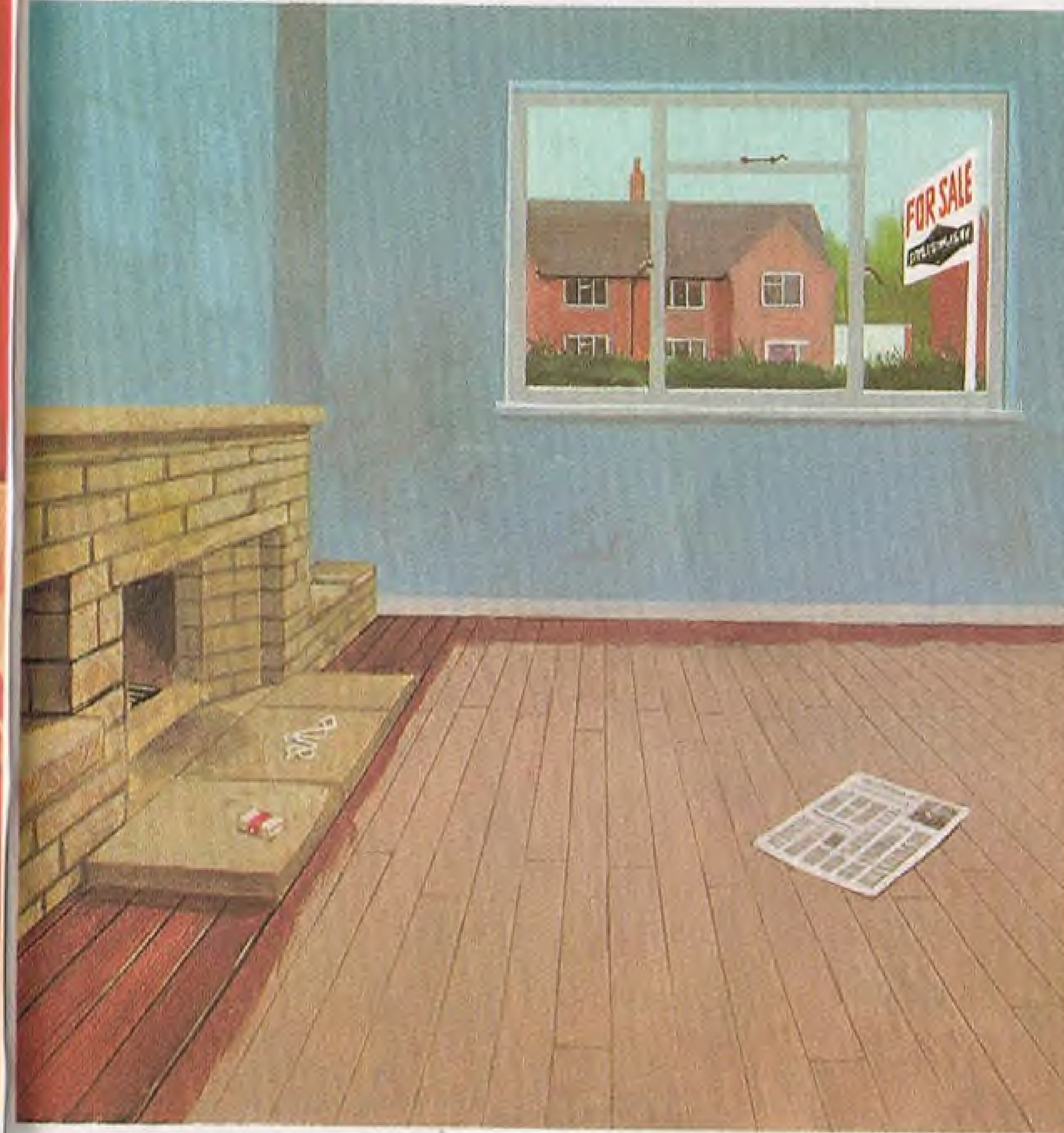
إن عَمَلَ هَذا ٱلرَّجُلِ يَتَطَلَّبُ مَهارَةً خاصَّةً .
فهُوَ يُنَضِّدُ قِرْمِيدَ ٱلسَّقْفِ بِعِنايَةٍ بحَيْثُ
تَتَراكَبُ ٱلقِرْميداتُ جَيِّداً فَلا يَنفُذُ مِنها ٱلمَطَرُ .

وَقَد يُدَمِّرُ ٱلبَيْتَ حَرِيقٌ في دَقائِقَ مَعْدُودَةٍ



إنَّ إهمالاً بَسِيطاً من أَهْلِ ٱلبَيْتِ قَدْ يُعَرِّضُ ٱلبَيْتَ ومُحتَوَياتِهِ لِخَطَرِ ٱلحَرِيق. هَل يُمكِنُكَ ذِكْرُ بَعْضِ الأَسبابِ ٱلَّتي قَد يَنْجُمُ عَنْها ٱحتِراقُ ٱلمَنْزِلِ؟

أَلشَّقَّةُ ٱلخالِيَةُ لَيْسَتْ بَيْتاً



هَذِهِ شَقَّةٌ خالِيَةٌ ،

لا يَعيشُ فيها أَحَدٌ .

وٱلشَّقَّةُ ٱلخالِيَةُ لَيْستْ بَيْتاً .

عِنْدَما يَشْغَلُ ٱلسَّاكِنُونَ شَقَّةً يُحَوِّلُونَها إلى بَيْتٍ



لَقَد حَلَّتْ عائِلَةٌ في هَذِهِ ٱلشَّقَّةِ

فَأَصْبَحَتِ ٱلشَّقَّةُ بَيْتاً .

بَيْتانِ ذَوا شُهْرَةٍ عالَمِيَّةٍ



قَصْرُ بَكِنْغهامِ هُو بَيْتُ ٱلعائلةِ ٱلمالِكَةِ
في بِريطانيا. ويُرى ٱلعَلَمُ ٱلمَلكيُّ يُرَفْرِفُ فَوَقَهُ.
هَل تَدري ماذا يَعْني رَفْعُ هذا ٱلعَلَم فوقَ ٱلقَصْر؟



أَلْبَيْتُ ٱلأبيَضُ هُو بَيْتُ رئيسِ ٱلوِلاياتِ
ٱلمُتَّحِدَةِ ٱلأَمْريكِيَّةِ.
ويَقَعُ في ٱلعاصِمَةِ واشِنْطُون.

«بَيتٌ» فوقَ ٱلبَحْرْ



أَلمَنارةُ ٱلبَحْرِيَّةُ ضَرورِيَّةٌ جدّاً لإرْشادِ ٱلسُّفُنِ.

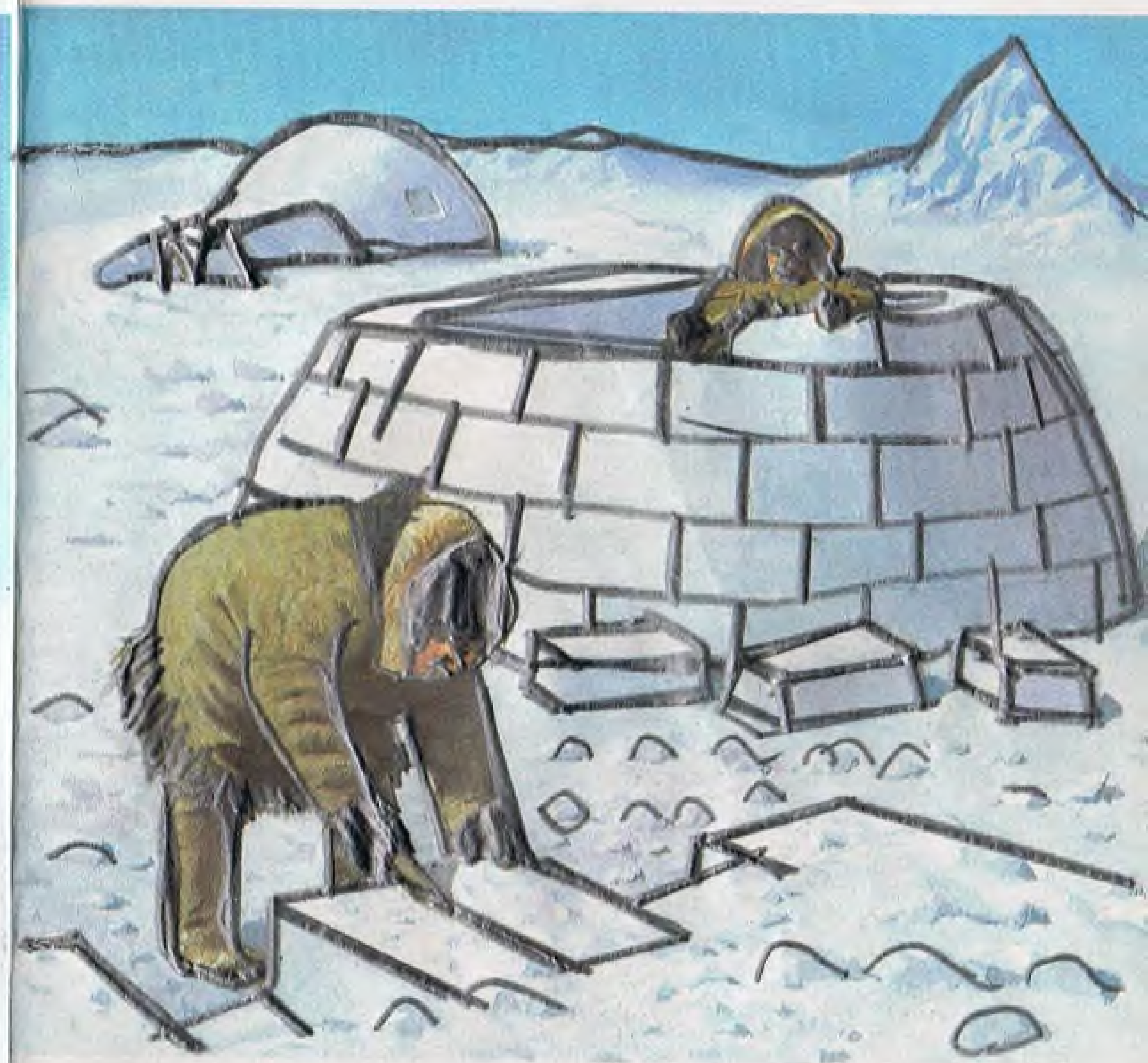
مُراقِبو ٱلمَنارَةِ يُلازِمُونَها فَتَراتٍ تَمتَدُّ عِدَّةَ أسابيعَ لِتأدِيَةِ واجِباتِهِم، وإذا كانَ ٱلبَحْرُ هائِجاً فَقَدْ يُضطَرُّونَ لِلبَقاءِ في بَيْتِهِم هذا فَتَراتٍ أَطْوَلَ.

«بَيْتٌ» في ٱلفَضاء



أَلسَّفينَةُ ٱلفَضائِيَّةُ هي بَيْتٌ على بُعْدِ آلافِ الأَمْيالِ مِنَ الأرضِ، يَعيشُ فيه رُوَّادُ ٱلفَضاءِ ويَعملُونَ لِفَتَراتٍ قَد تَسْتَغْرِقُ ٱلواحِدَةُ مِنها عِدَّةَ أشْهُرٍ.

بَيْتٌ من ٱلجَلِيد



كانَ ٱلأَسكيمو يَبْنُون لَهُم أكْواخاً قُبِّيَّةً
مِنَ ٱلكُتَلِ ٱلجليدِيَّةِ حِينَما كانُوا يَخْرُجُونَ لِلصَّيْدِ.
أَمَّا ٱلآنَ فَمُعْظَمُ شَعْبِ ٱلأسكِيمو يَسكُنُونَ في بُيوتٍ
عَصْرِيَّةٍ. ولا يَعْتَمِدُونَ في مَعِيشَتِهِم على ٱلصَّيْدِ والقَنْصِ.

كُوخٌ قُبِّيٌّ حَديث



هَذا ٱلمَسكَنُ مُصَمَّمٌ على نَسَقِ كُوخِ ٱلأسكِيمو
ٱلقُبِّيّ. وهُو سَهْلُ ٱلحَمْلِ، وَيُمكِنُ
نَصْبُهُ وتَقْويضُه بِسُرعَةٍ وَيُسْرٍ.

أَلبُيُوتُ في زَمَنِ ٱلحَرْب

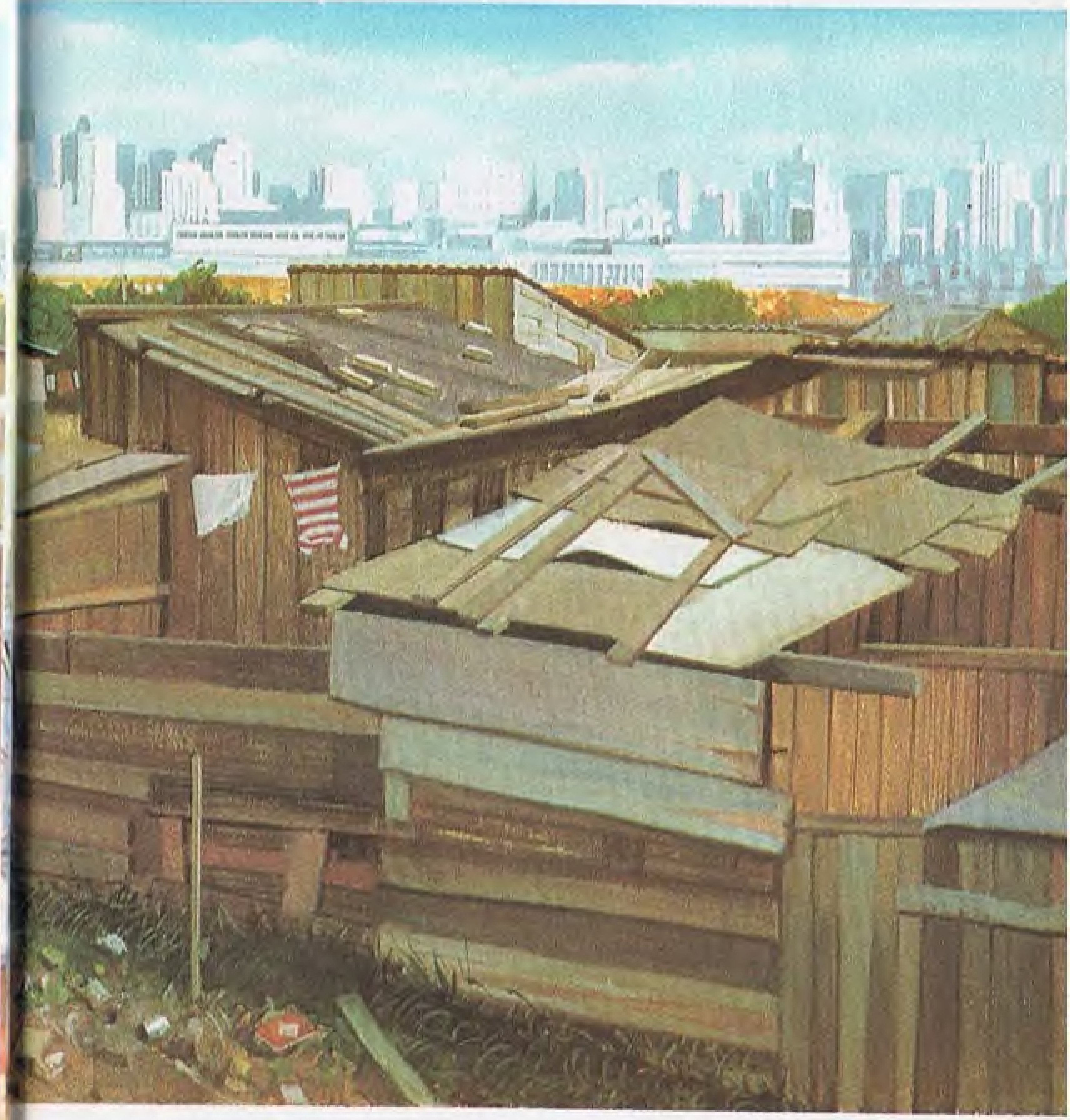


تَجُرُّ ٱلحُرُوبُ على ٱلبِلادِ ٱلخَرابَ وٱلدَّمارَ.
فقَدْ تُهْدَمُ بُيُوتُ مَدينَةٍ بكامِلِها بنِيرانِ ٱلقَذائفِ
وٱلصَّواريخِ ، ويَهلَكُ مِنْ جَرَّاءِ ذَلِكَ خَلْقٌ كَثيرٌ ،
ويُصْبِحُ ٱلكَثيرُ مِنَ ٱلنَّاسِ دُونَ مأْوى ..



وَيَبْدأُ إعْمارُ ٱلمُدُنِ أَو تَرْميمُها بَعْدَ ٱلحَرْبِ ،
ولكِنْ قَد تَنْقَضي سِنُونَ عَديدةٌ
قَبْلَ أَن يَتَوافَرَ لِكُلِّ مُواطِنٍ بَيْتٌ يَأْوي إِلَيْه .

أَلْعالَمُ بِحاجَةٍ إلى مَزيدٍ من ٱلْبُيوت



يَتزايَدُ سُكّانُ ٱلعالَمِ بٱطِّراد سَنَةً
بَعْدَ أُخْرى . وَتَمَسُّ ٱلحاجَةُ تَبَعاً
لِذلِكَ إلى مَزيدٍ منَ ٱلْبُيوتِ .



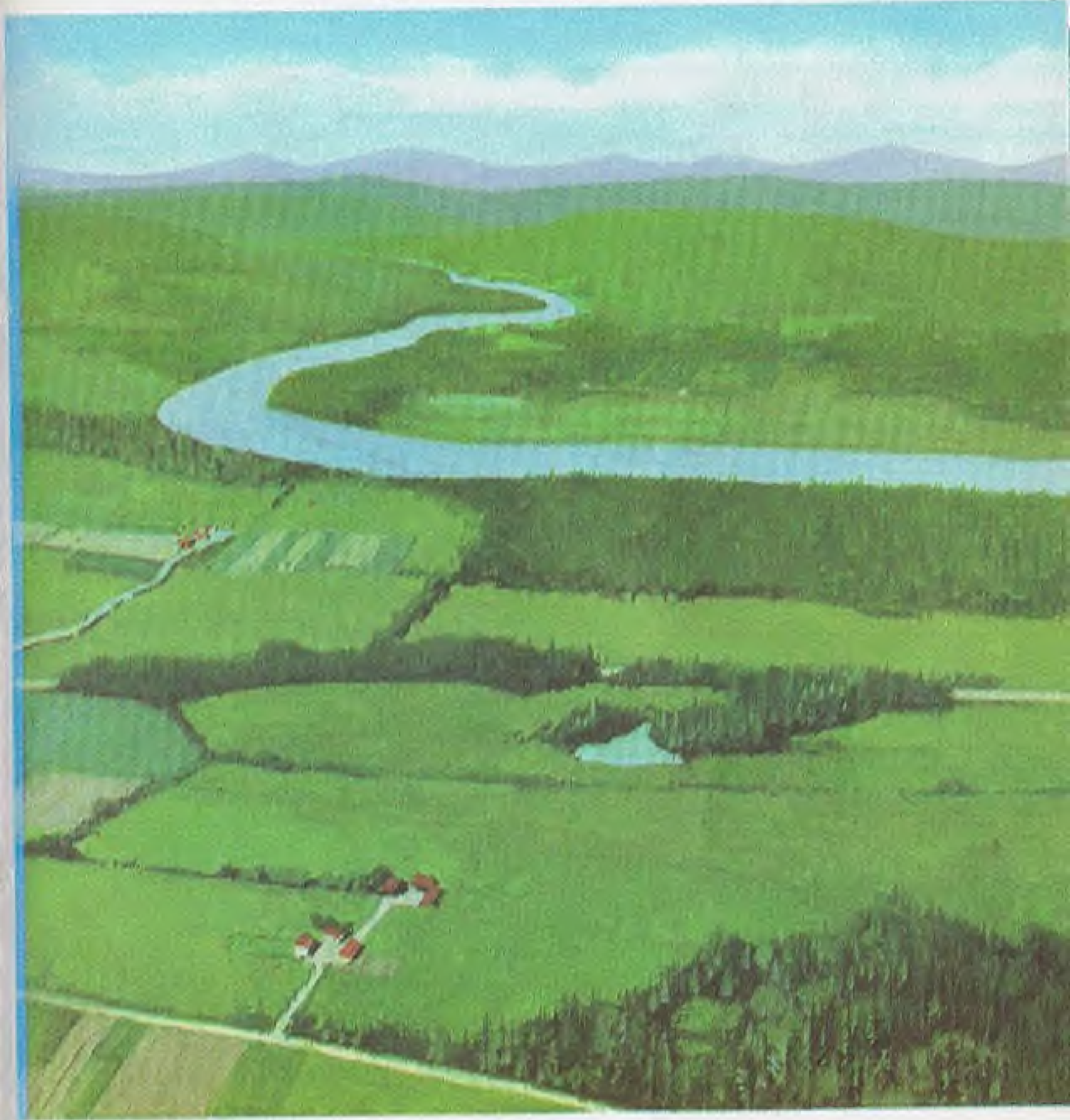
وَيُضطَرُّ ٱلكَثيرونَ إلى ٱلسُّكْنَى في أَكواخٍ
حَقيرةٍ كهذِهِ . وهِيَ بُيوتٌ ضَيِّقَةٌ وَبَشِعَةٌ
كما تَرى ، وَيَصْعُبُ تَنْظيفُها .

تَعَهُّدُ ٱلبَيْتِ وصِيانتُه

تَحْتَاجُ ٱلمَنَازِلُ إلى صِيَانَةٍ مُسْتَمِرَّةٍ، بِٱلتَّصْليحِ وَٱلدِّهانِ أَو بتَوريقِ ٱلجُدرانِ.

وَيَعْمِدُ بَعْضُ ٱلناسِ لِلْقِيامِ بِهَذِهِ ٱلأَعْمالِ بأَنْفُسِهِم تَوفيراً لِلْمالِ.

تَشْغَلُ ٱلْبُيُوتُ مِساحاتٍ واسِعَةً من ٱلأَرض

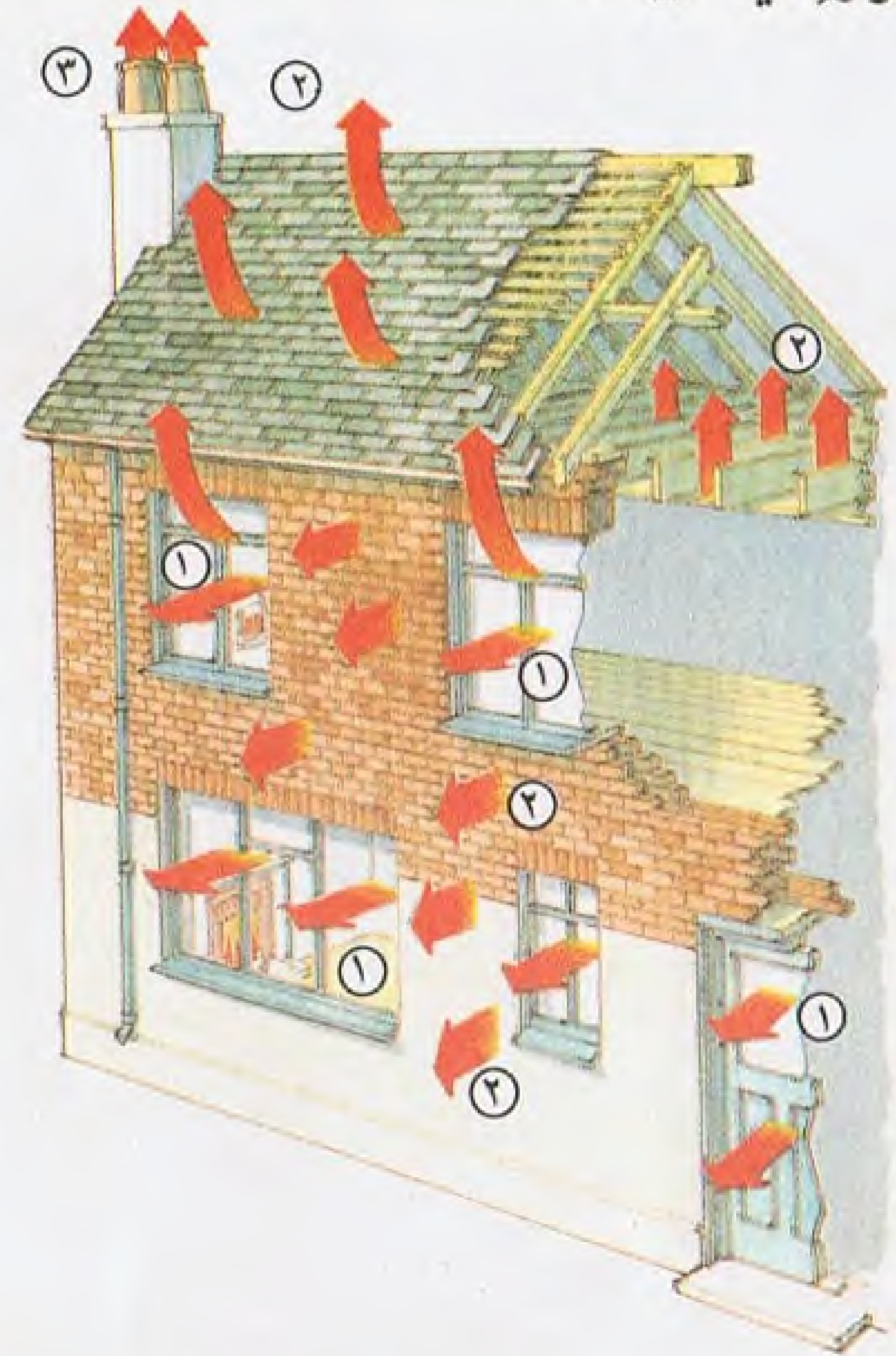


ألإنْسانُ بِحاجَةٍ إلى ٱلأَراضي ٱلصَّالِحَةِ لِلزِّراعَةِ لإنْتاجِ ٱلغِذاءِ. هَذِهِ ٱلمُروجُ ٱلخَضْراءُ تُوَفِّرُ مَرعًى خِصْباً لِلأَغْنامِ وٱلمَواشِي.



في كَثيرٍ من ٱلأحْيانِ تُسْتَخْدَمُ أَراضٍ صالِحَةٌ لِلزِّراعةِ لِبناءِ ٱلمَزيدِ منَ المَباني وٱلبُيوت. وقد يكُونُ بناءُ ٱلمَزيدِ من ٱلبُيُوت في ٱلمُستَقْبَلِ سَبَباً في نَقْصِ ٱلغِذاءِ!

هَدْرُ ٱلحَرارَةِ في ٱلبَيْت



تَضيعُ كَمِّيّاتٌ كَبيرَةٌ مِنَ ٱلحَرارةِ في المَنْزِلِ عَبْرَ : —

١) ٱلنَّوافِذِ والأَبْواب .

٢) ٱلسَّقْفِ وٱلجُدْران .

٣) مِدْخَنَةِ ٱلمِدفأةِ ٱلمَكْشوفَةِ .

حِفْظُ ٱلحَرارَةِ في ٱلبَيْتِ



يُمكِنُ حِفْظُ ٱلحَرارَةِ في المَنزِلِ باستعمال : —

١) أَلْواحٍ مُزْدَوجَةٍ من ٱلزُّجاجِ للنَّوافِذ وٱلأَبواب .

٢) بِطانَةٍ خاصَّةٍ لِلجُدرانِ وٱلسَّقْفِ .

٣) مَوقِدٍ يُشِعُّ ٱلحَرارَةَ في أَرْجاءِ البيتِ لا بِٱتِّجاهِ ٱلمِدْخَنَةِ .

بَيْتُ ٱلمُسْتَقْبَلِ

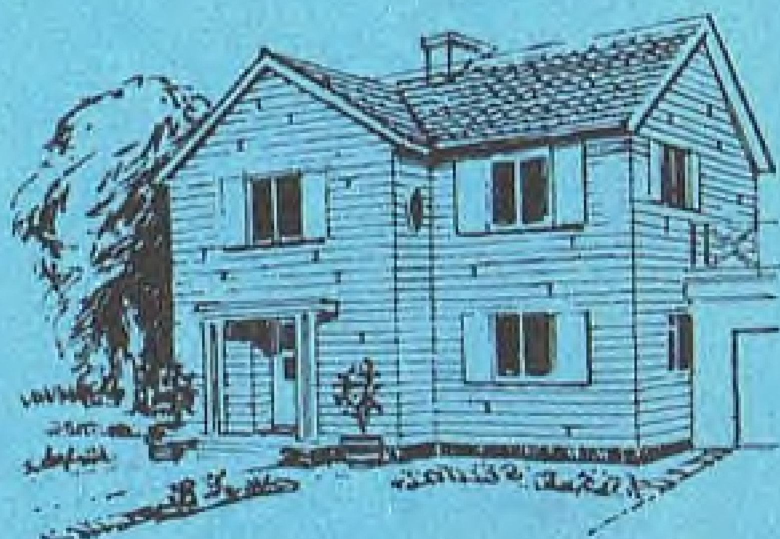
ستكُونُ بُيوتُنا في ٱلمُسْتَقْبَلِ
شَبيهَةً بِهَذا ٱلبَيْت.
هَذا ٱلبَيْتُ يَسْتَمِدُّ ٱلحَرارةَ منَ ٱلشَّمْسِ،
وٱلقُدْرَةَ من ٱلرِّيحِ،
وٱلمِياهَ من ماءِ ٱلمَطَرِ ٱلمُتَجَمِّعِ.



١. تُوَلِّدُ الطّاحُونَةُ ٱلهَوائِيَّةُ قُدْرَةً كَهْرَبائِيَّةً.
٢. تُسَخِّنُ أَنابيبُ ٱلمِياهِ في كافَّةِ ٱلأُطُرِ وٱلشَّبَكاتِ بِحَرارَةِ ٱلشَّمس.
٣. يَتَّسِعُ خزّانُ ٱلماءِ لِما يَسُدُّ حاجَةَ ٱلبَيْت من الماءِ الساخِنِ طِيلَةَ عامٍ كامِلٍ.
٤. سَقْفُ ٱلبيتِ ٱلمُسَطَّحُ يَجْمَعُ ماءَ ٱلمَطَرِ.
٥. يُخْتَزَنُ ماءُ المَطَرِ ٱلمُتَجَمِّعُ عن ٱلسَّقْفِ في هذا ٱلصِّهريجِ.
٦. نَوافِذُ ٱلمَنْزِلِ ذاتُ ثلاثِ طَبَقاتٍ من ٱلأَلواحِ ٱلزُّجاجِيَّةِ لِحِفْظِ الحَرارةِ.



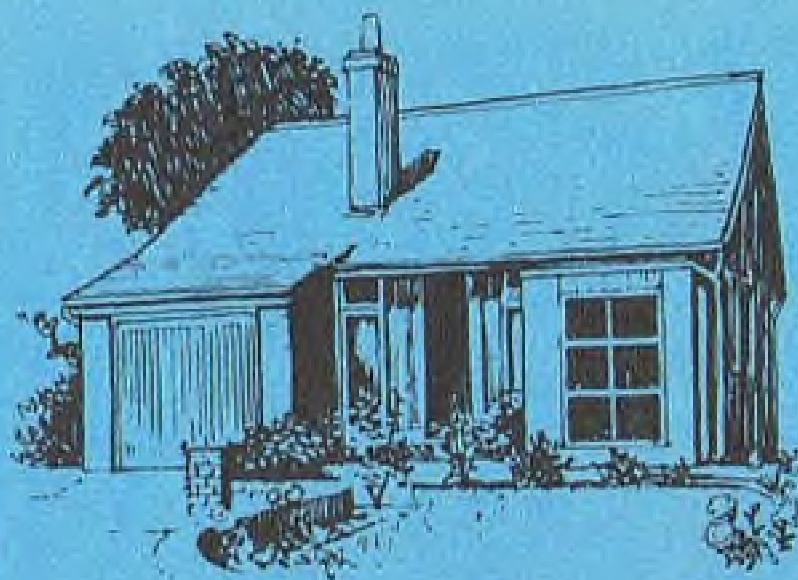
بُيُوتٌ مُتَصَافَّة



بَيْتٌ خَشَبِيٌّ



بَيْتٌ مُقَشَّشُ ٱلسَّقْف



بَنْغَالُو (بَيْتٌ بَنْغَالِيٌّ)

سِلسِلة ليديبِرد - الكتبُ الرّائِدَة

1 - المَاءُ
2 - الإنْسانُ يَغْزُو الجوَّ
3 - الأُسُود والنُّمُور
4 - البَطّ والوَزّ
5 - الإنْسانُ يَغْزُو البِحار
6 - البيُوت
7 - السَّيَارَة في خِدْمة الإنسَان
8 - الهَواءُ
9 - الصَّحارَى
10 - الكائِنَاتُ الحَيَّة
11 - الصَّوْت
12 - خَبايَا الأَرْض
13 - القِطارَات
14 - صِغارُ الحَيَوانَات
15 - ضِخامُ الحَيَوانَات
16 - الجَدَاوِلُ والأَنْهار
17 - الجُسُور
18 - الحُصُونُ والقِلاع
19 - الطُّيورُ المُغَرِّدَة
20 - الإنْسانُ يَرْكَبُ البَحْر
21 - الزَّواحِف
22 - الدَّيْنُوصُورَات

Series 737/Arabic
